كلية : الاداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : أ.م.د. صالح شبيب محمد

اسم المادة باللغة العربية : علم الاجتماع السكان

اسم المادة باللغة الإنكليزية : demographic Sociology

اسم المحاضرة الاولى باللغة العربية: علم الاجتماع السكان ولادة وتطور

اسم المحاضرة الاولى باللغة الإنكليزية : Sociology of population beginning and development

محتوى المحاضرة الاولى

السوسيو ديموغرافي : المفهوم

علم الاجتماع (Sociology)

المعنى الضيق

المعنى الواسع

السوسيو ديموغرافي المفهوم علم الاجتماع (Sociology)

قبل نشوء علم الاجتماع ، كان الفلاسفة والكتاب والشعراء والقصاصون ينصب اهتمامهم على دراسة السلوك البشري من خلال مناهجهم الخاصة باختصاصاتهم، أي انهم يلاحظون نمطا سلوكياً خاصة تحت ظروف معينة ثم يتأملون ويسجلون أسباب تصرف الناس ويستغربون من المظاهر السلوكية للأفراد عندما ينحرفون عن النمط العام من السلوك السائد في المجتمع ، محاولين صياغة مبادئ عامة للسلوك البشري ، وكان ذلك الخطوة الأولى لتوظيف وتقسيم السلوك البشري (1)، ويعد طروحات الفيلسوف العربي العلامة ((بن خلدون)) في وصف الطبيعة البشرية بانها تضامنيه وتنازعيه بوقت واحد ، ولا يمكن الفصل بينهما وهما وجهان لحقيقة واحدة عد ذلك اللبنة الأولى لنشوء علم الاجتماع .

إن أول من استخدم إصطلاح سوسيولوجي (علم الاجتماع) العالم الفرنسي ((أوكست كونت))، وتبعه الفيلسوف الإنكليزي ((ستيوارت مل)) استعمل هذا الاصطلاح في كتابه (علم المنطق) في عام 1843، وكان يعني هذان العالمان بهذا الاصطلاح الحقيقة والمنهاج الذي يجب ان يتبعه علم دراسة المجتمع ليكون مطابقا للعلوم الطبيعية من ناحية طرقه المنهجية وحقائقه النظامية المترابطة وتحرره من العواطف والنزعات النفسية والأحكام القيمية .

هناك عدة تعاريف ومفاهيم علمية دقيقة لعلم الاجتماع أهمها تعريف ((مورس كينزبيرك)) الذي ينص على انه (العلم الذي يدرس طبيعة العلاقات الاجتماعية وأسبابها ونتائجها وفق نهج ومستويات مختلفة كالعلاقات بين الأفراد والجماعات والمجتمعات).

وعرفه العالم ((ماكس فيبر)) في كتابه (نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي) هو (العلم الذي يفهم ويفسر السلوك الاجتماعي وهو يقصد بالسلوك الاجتماعي أية حركة أو فعالية مقصودة يؤديها الفرد وتأخذ بعن الاعتبار وجود الأفراد الآخرين) ، أما العالم ((جورج زمل)) فقد عرف المصطلح (علم الاجتماع) على انه (العلم الذي يهتم بدراسة شبكة العلاقات والتفاعلات والمؤسسات على اختلاف أنواعها وأغراضها فعلم الاجتماع كما يراه زمل_ ينبغي أن يدرس العلاقات والتفاعلات كما تقع وتتكرر خلال فترات تاريخية مختلفة وفي موضوعات حضارية متنوعة) ولمفهوم علم الاجتماع (السوسيولوجيا) معنيين هما :

المعنى الضيق : في بداية القرن العشرين اقتصر مفهوم (Social Science) مدلول ضيق ليعني فرع الدراسة الذي اهتم بتدريب وتأهيل الاختصاصيين الاجتماعيين (Social Workers).

المعنى الواسع : فتشير إلى الموضوعات الأكاديمية التي تتعلق بدراسة الإنساني وطبيعة العلاقات الاجتماعية داخلها والمشكلات التي تعاني منها .... وغيرها.

هنا لابد من الإشارة ولفت الانتباه إلى ان الفرق بين علم الاجتماع (Social Science) والسوسيولوجيا (Sociology)، هو أن علم الاجتماع (Social Science) يشير إلى العلم يدرب الاختصاصيين الاجتماعيين على فن الخدمات الاجتماعية، أما والسوسيولوجيا (Sociology) فهو العلم الذي يختص بدراسة نظريات المجتمع الإنساني المتعلقة بالمؤسسات الاجتماعية والتغير والطبقية والعائلة ومشكلات المجتمع").الديموغرافية، السكان (Demographic Population)

كلية : الاداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : أ.م.د. صالح شبيب محمد

اسم المادة باللغة العربية : علم الاجتماع السكان

اسم المادة باللغة الإنكليزية : demographic Sociology

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: الديموغرافيا والعلوم السكانية

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية : development

محتوى المحاضرة الثانية

الديموغرافيا والعلوم السكانية

الديموغرافية والعلوم الاجتماعية

الديموغرافيا والعلوم السكانية

قد أطلق الباحثون الأوائل على دراسة السكان أسماء عديدة منها ((الديموغرافيا، والمورفولوجيا الديموغرافية ، والإحصاء الحيوي)) ، وقد استخدم بعض علماء الاجتماع ، تحت تأثير الفلسفة الاجتماعية مفهوم الديموغرافيا للدلالة على دراسة السكان وأحوالهم من منظور اجتماعي، فقد أطلق (أميل دوركهـــايم) لفظ المرفولوجيا الاجتماعية أو علم التشكل الاجتماعي على الدراسات السكانية التي تتضمن دراسة أشكال المجتمعات وصيغها المادية، والعناصر التي تتألف منها، وتوزع السكان الجغرافي، وحركة السكان، وأنماط المساكن(4) ويعتبر العالم الإنكليزي (جون جرانت) أول من حاول القيام بأبحاث منتظمة في مجال علم الديموغرافية، في كتابه ((ملاحظات طبيعية وسياسية قائمة على أساس وثائق الوفيات)) عام ١٦٦٢، حدد فيه أسباب الوفيات وتوصل إلى مجموعة من التعميمات المحددة والمتعلقة بالظواهر السكانية (الوفيات، والولادات، والزواج، والهجرة)، مشيراً إلى أن الوفيات لم تكن حادثا عفويا، وإنما تميزت بنوع من الانتظام وأدرك بان الولادات تتأثر ببعض العوامل الاجتماعية والوضع الاقتصادي العام إلى جانب إنها وقائع حيوية، ومن ثم جاء العلامة (أشيل غيار) هو أول من استخدم المصطلح عام (١٨٥٥) وعرفه على أنه "التاريخ الطبيعي والاجتماعي للأنواع الإنسانية ، وهو بالمعنى الضيق الدراسة الرياضية للسكان من حيث تحركاتهم العامة وأحوالهم الفيزيقية، والحضارية ، والفكرية، والأخلاقية .

علم يتناول دراسة المجتمعات البشرية من حيث حجمها وبنائها، فعلم السكان يطلق على دراسة السكان وحركاتهم وتركيبهم وحجمهم وتوزيعهم في إقليم أو منطقة معية وإيجاد التفسيرات العلمية بهذه الأمور وذلك بإتباع الطرائق الإحصائية والرياضية

ويكاد يتفق (دنس رونج) مع هذا التعريف في تعريفه للديموغرافية : ((بأن الديموغرافية تتناول أعداد السكان وتوزيعهم في منطقة ما، والتغيرات التي تطرأ على أعدادهم وتوزيعهم على مر الأيام والعوامل الرئيسية التي تؤدي إلى هذه التغيرات، وما دام الناس يولدون ويموتون ويغيرون من أماكن إقامتهم باستمرار، فانه تظهر هناك عوامل ثلاثة هي : المواليد، والوفيات، والهجرة، تسهم أكثر من غيرها في تحديد حجم السكان ونموهم، وهي تمثل الموضوعات الأساسية الديموغرافية))

استخدمه علماء الاجتماع لتحديد ما يعبرون عنه حين يقومون بدراسة أحوال السكان دراسة إحصائية، ويتكون مصطلح الديموغرافية(Demographic) من مقطعين من أصلين يونانيين هما: الأول : (Demos) ويعني الناس، الثاني : (Graphy) للدلالة على علم وصفي يهتم بوصف السكان وبدراستهم دراسة إحصائية

والخصائص الاجتماعية للسكان وهي: المكانة، والعائلة، والتحصيل العلمي والثقافي وغيرها، وأخيرا الخصائص الاقتصادية وهي: الأنشطة الاقتصادية التي تمارسها السكان ، المهنة، والصناعة، والدخل وغيرها، وأخيرا تدرس الديموغرافية الخصائص الصحية للسكان بكافة جوانبها) .

الديموغرافية والعلوم الاجتماعية

أظهرت الدراسات الحديثة أن هناك علاقة بين العوامل الديموغرافية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية رغم ذلك فإنها لا تسمح أحيانا بالتوصل إلى استنتاجات تخص السببية وتوصلت بعض الدراسات إلى فرضيات مازالت بحاجة إلى الاختبار بخصوص العوامل المؤثرة على المتغيرات الديموغرافية والتأثير المتبادل بين السكان والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

كلية : الاداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : أ.م.د. صالح شبيب محمد

اسم المادة باللغة العربية : علم الاجتماع السكان

اسم المادة باللغة الإنكليزية : demographic Sociology

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية: الدراسات السوسيو ديموغرافية وعلم الإحصاء

اسم المحاضرة الثالثة باللغة الإنكليزية : Socio-demographic studies and statistics

محتوى المحاضرة الثالثة

الدراسات السوسيو ديموغرافية

علم الإحصاء

الدراسات السوسيو ديموغرافية وعلم الإحصاء

يرجع اهتمام الإحصاء بدراسة السكان من حيث الحجم والتركيب وطبيعة العلاقات الاجتماعية بينهم قديما إلى عصر الرومان، حيث كان الملك (سرفيس تاليوس) يطلب من شعبه أن يسهما في الاحتفالات السنوية التي يقيمها من خلال تقديم قطع من العملة، يقدم الرجال نوعا منها ويقدم النساء نوعا ثانيا، ويقدم الأطفال نوعا ثالثاً، وكان هذا الملك يتوصل إلى معرفة عدد السكان وتوزيعهم الجنسي والعمري عن طريق عد وحصر أو إحصاء هذه العملات(1). غير أن هذا الاهتمام الإحصائي القديم بالظواهر السكانية، لم يكن الهدف المباشر منه التوصل إلى قضية عامة أو نظرية عن السكان بقدر ما كان يهدف إلى استخدامها في أغراض إدارية وحربية حصراً، إلى أن ظهر العالم (جون جرانت)، في عام١٦٦٢، ويعد ما نشره من ملاحظات على قوائم الوفيات في إنكلترا أهم المحاولات الإحصائية في دراسة السكان، بل هي احد الدعائم التي استندت إليها الدراسة العلمية للسكان في نشأتها وتطورها إلى حد الذي اعتبره البعض ليس فقط مؤسسا لعلم الإحصاء وإنما مؤسسا للدراسة العلمية للسكان

كلية : الاداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : أ.م.د. صالح شبيب محمد

اسم المادة باللغة العربية : علم الاجتماع السكان

اسم المادة باللغة الإنكليزية : demographic Sociology

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية: الدراسات السوسيو ديموغرافية وعلم الاقتصاد

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الإنكليزية : Socio-demographic studies and economics

محتوى المحاضرة الرابعة

الدراسات السوسيو ديموغرافية وعلم الاقتصاد

الدراسات السوسيو ديموغرافية وعلم الاقتصاد

اهتمت الدراسات السكانية بدراسة الجوانب الاقتصادية (Economical) للسكان مثل العلاقة بين عدد السكان وموارد الثروة ومستوى المعيشة ، والمجاعات والأزمات ، ومن ابرز تلك البحوث أبحاث (روبرت مالتوس، وادم سميث)، وكذا اهتمام الحكومات بتحقيق الرفاهية الاقتصادية عن طريق دراسة علاقة حجم السكان بالموارد الطبيعية والإنتاج القومي ومدى كفايته ، وبصفة عامة فانه يندر وجود ظاهرة اقتصادية لا تتأثر بحالة السكان أو بحركتهم ولذا فان الدراسات السكانية تمثل قيمة حيوية بالنسبة للاقتصادي ، ركزت نماذج النمو الاقتصادي التقليدية في تفسير التباين بين الدخول على أهمية تراكم رأس المال في زيادة الدخل، الذي بدوره يؤدي إلى المزيد من رأس المال فهناك اثر استرجاعي بين الدخل ورأس المال، أما السكان فهو يدخل هذه النماذج من خلال دوره في التقليل من حجم رأس المال المتوفر لكل عامل. فالنمو السكاني المتزايد يؤدي إلى انخفاض حصة العامل من رأس المال، ويؤدي إلى انخفاض الإنتاجية، إلا أن دور الأدبيات التقليدية هذه والتي تختزل أهمية التغيرات الديموغرافي إلى مجرد علاقة خطية قد أصبح هامشيا في النقاشات الحالية الدائرة حول الموضوع، فالأدبيات الحديثة التي ظهرت في العقد الأخير من القرن الماضي ركزت على :

1- إن الأثر المتبادل لانخفاض الخصوبة والوفيات المقرون بزيادة تراكم رأس المال

، عملية النمو الاقتصادي له إمكانية تفسير النتائج الإيجابية في بلدان عديدة، حيث إن في اثر التغذية الاسترجاعية الذي يظهر بين كل عامل من العوامل له إمكانية مضاعفة تأثير العوامل الخارجية المؤثرة عليه .

٢- إن عدم تمكن النماذج القياسية والإحصائية التي من شانها قياس علاقة الارتباط بين نمو السكان والنمو الاقتصادي على صعيد الاقتصاد الكلي وعدم توفر تفسير للفرو قات الهائلة في متوسط دخل الفرد بين البلدان النامية والمتقدمة لا يعني غياب هذه العلاقة على الصعيدين النظري و العملي، بل يعني أن الفرضيات الأساسية لهذه النماذج غير منسجمة مع الواقع الموضوعي الذي تتفاعل بموجبه المتغيرات أو مكونات عملية التنمية، وربما لو تمت الاستعانة بفرضيات أخرى فقد يوفر ذلك أدوات قياسية جديدة تستخدم في تمحيص وتحليل التشابك بين العوامل المختلفة.

كلية : الاداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : أ.م.د. صالح شبيب محمد

اسم المادة باللغة العربية : علم الاجتماع السكان

اسم المادة باللغة الإنكليزية : demographic Sociology

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية: سوسيولوجية السكان

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الإنكليزية : Population Sociology

محتوى المحاضرة الخامسة

سوسيولوجية السكان

سوسيولوجية السكان

علم السكان علم متشعب ومتعدد الجوانب، لان منطقة نفوذه هي ((السكان)) ذلك العنصر الاجتماعي الديناميكي ولقد سبق أن أوضحنا أن كافة العلوم تشترك في هدف وغاية واحدة هي دراسة الإنسان وتوفير فرص الحياة الملائمة له (صحيا، وثقافيا، واقتصاديا) لأنه العنصر الذي كرمه الله، أن الصلات وثيقة بين علم السكان وبين كافة العلوم الاجتماعية ، فهو يخدم كافة العلوم ويقدم لها المادة الأساسية عن السكان وفي الوقت نفسه فان عالم السكان يستعين في كثير من الأحيان بأبحاث ودراسات باقي العلوم الإنسانية، فهناك من علماء السكان تناول النواحي التاريخية (Historical) للسكان في مختلف البلاد متتبعين الهجرات السكانية التاريخية والتطورات التي حدثت في البيئة الطبيعية وهذا الفرق يعينه أن يربط بين الصفات النوعية للسكان، وظروف البيئة الطبيعية التي يعيشون فيها، ومدى إمكانية استغلال السكان للبيئة وللموارد الطبيعية ، فضلا عن أثر التغيرات البيئية في الحركات السكانية وفي هذا الصدد أمكن تقسيم السكان إلى جماعات سلبية وهي (الجماعات التي تقف موقفا سلبيا أمام استغلال إمكانيات وموارد البيئة الطبيعية) وجماعات إيجابية (فهي التي تتمكن من اختراع الوسائل والأساليب التي تعينها على الاستفادة من الموارد المتاحة في البيئة وتطويعها لخدمتهم)، كما يمزج علماء السكان في بعض دراساتهم السكانية بالنواحي الاثنولوجية (Ethnology) وتتضمن البحث في الأصول السلالية والثقافية لسكان العالم، أو سكان مجتمع معين، ولقد تمخض عن تلك الدراسات ما يعرف بتمييز العنصر والتفاوت في الخصائص النوعية لبعض السكان دون غيرهم، كما أن علم الانثربولوجية (Anthropology) يتصل إلى حد كبير بعلم السكان فالانثربولوجيا تبحث في الإنسان من حيث انه كائن اجتماعي يؤلف المحتوى الفاعل للإطار الساني بما ينطوي عليه من وظائف اجتماعية وآثار حضارية ومعالم ثقافية ومظاهر فكرية، كما تخصص فريق من علماء الانثربولوجيا الاجتماعية في دراسة الأحوال المعيشية والحضارية والخلقية لسكان الجماعات وخاصة المختلفة منها فضلا عن اهتمام العلماء بدراسة الجوانب البيولوجية (Biological) الحيوية للسكان باختلاف الشعوب ومن طبقة، كما يعني فريق آخر بدراسة الجوانب الصحية للسكان مثل (الإمراض والأوبئة، ونسب وفيات ، ومتوسط العمر، والقوة الحيوية) ويربط هذه الأمور وما إليها بالظروف البيئية الطبيعية ونظام التغذية

كلية : الاداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : أ.م.د. صالح شبيب محمد

اسم المادة باللغة العربية : علم الاجتماع السكان

اسم المادة باللغة الإنكليزية : demographic Sociology

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية: عوامل نمو الدراسات السوسيو ديموغرافية

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية : Growth factors of sociodemographic studies

محتوى المحاضرة السادسة

عوامل نمو الدراسات السوسيو ديموغرافية

التطور التكنولوجي في المجتمعات

عوامل نمو الدراسات السوسيو ديموغرافية

في الواقع أن هناك عددا كبيرا من العوامل التي تضافرت وتفاعلت معا في إحداث التطور ونمو الدراسات السوسيو ديموغرافية ، يمكن إيجازها على النحو التالي: الكتل السكانية في العالم (الانفجار السكاني)

تعد الزيادة السكانية التي سبقت القرن العشرين في بقاع الأرض، وما ترتب على هذه الزيادة تدهور الأوضاع السكانية من النواحي الاجتماعيـة، والاقتصـادية، والجغرافية، فأنتشرت الأوبئة الاجتماعية كـ(الانحراف، والجريمـة)، وظهـرت (البطالة، ومشاكل العمال)، فضلا عن ظهور مشاكل السكن والمأوى.

التطور التكنولوجي في المجتمعات

أن التطور التكنولوجي في نواحي الحياة المتنوعة كان له تأثيرا مباشرا على حياة السكان مما زاد الوعي لدى العلماء بالاهتمام بالدراسات السكانية، لان التطور هذا لعب دورا مميزا في حركة السكان في سد واحتياجاتهم، جعلت من الحكومات تلفت النظر إلى أهمية الدراسات السكانية لرسم الحياة الرغيدة لسكانها

تقدم مناهج البحث العلمي والإحصاء . ظهرت مؤخرا أساليب تحليلية أكثر تطورا في حقلي علم الاجتماع و الديموغرافية، ساعدت على نمو وتقدم البحث العلمي من حيث المناهج والأساليب وزيادة الإقبال عليها في الدراسات السوسيو ديموغرافية ساعد ذلك على بلورة فكرة الأسـاس أو المستوى الإقليمي باعتباره الأساس الذي يقربها من الواقع، كما حـدثت تطـورات منهجية أخرى وظهرت مناهج جديدة تفيد في تحليل اتجاهات الخصـوبة، وتزايـد استخدام المسوح الميدانية في تحديد العوامل العلمية المؤثرة فـي معدل المواليـد وتوقيت الولادة وعلاقتها بالجوانب السوسيولوجية .

كلية : الاداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : أ.م.د. صالح شبيب محمد

اسم المادة باللغة العربية : علم الاجتماع السكان

اسم المادة باللغة الإنكليزية : demographic Sociology

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية: الدراسات السوسيو ديموغرافية في المجتمع

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية : Socio-demographic studies in society

محتوى المحاضرة السابعة

الدراسات السوسيو ديموغرافية في المجتمع

علاقة السكان بجوانب الحياة المختلفة

الدراسات السوسيو ديموغرافية في المجتمع

استهوت الدراسات السوسيو ديموغرافية الكثير من ذوي الاختصاص، وأصبح كل منهم يعالج موضوع السكان من زاوية تخصصه ، وذلك لأن المسائل السكانية لها أهمية واضحة من كافة النواحي التي تهم المجتمع سواء أكانت هذه النواحي ذات صبغة (اجتماعية، واقتصادية ، وسياسية) وغيرها من النواحي التي قد تؤثر في مصير المجتمع ككل، أن الشواهد التي وفرتها التجارب، الدولية والمحلية انطوت على إستراتيجية وفهم عميقين لأهمية الإنسان والمجتمع. تتحدد أهمية الموضوع من خلال الأمور الأساسية الآتية :

علاقة السكان بجوانب الحياة المختلفة، فهو يؤثر فيها ويتأثر بها، ولعل ابرز العلوم التي يرتبط بها السكان هي : (الاجتماع، والاقتصاد، والجغرافية، والتاريخ، والطب)، لقد أصبح علم السكان يمثل مفهوما واسعا هو بمثابة " مفترق الطرق " الذي تلتقي عنده هذه العلوم جميعها فالسكان المجرد أو الديموغرافيا الصرفة لا وجود لها في الواقع

طبيعة الموضوع بوصفه موضوعا حيا يتغير إيجابا أو سلبا، ويشمل هذا التغير الجوانب المختلفة للسكان: الكمية والنوعية والهيكلية و التوزيعية، وبسبب هذا التغير فان الموضوع يكتسب أهمية متزايدة تبعا لطبيعة التغيير ومقداره بسبب ما يثيره من ردود أفعال متباينة ما بين متشائمة ومتفائلة ومحايدة، ولذلك فقد كثر الجدل وتعددت الآراء وتضاربت الأفكار بشأن هذا الموضوع الذي لا يمكن أن يبقى ثابتا إلا في حالات نادرة واستثنائية وهي حالات غير مرغوب فيها لما تعكسه من اثأر لسبيه على المجتمع من جوانبه المختلفة.

كلية : الاداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : أ.م.د. صالح شبيب محمد

اسم المادة باللغة العربية : علم الاجتماع السكان

اسم المادة باللغة الإنكليزية : demographic Sociology

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية: النظريات الديموغرافية والتنظيم الاجنتماعي

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية : Demographic theories and social organization

محتوى المحاضرة الثامنة

النظريات الديموغرافية والتنظيم الاجنتماعي

النظريات الديموغرافية والتنظيم الاجتماعي

يلاحظ المتتبع للأديان السماوية لا سيما قضية السكان فيها اهتمت بها ونكاد نجدها الأديان السماوية (اليهودية، والمسيحية، والإسلامية) وبدأت الاهتمامات تضم في جميع ثناياه الكثير من المفكرين بعد ظهور هذه الأديان فضلا عن ظهور العديد من الأفكار التي عبرت عن قضايا السكان، وعدت فيما بعد منبعا لانطلاق النظريات السكانية ومنطلقا لبناء الأسس العلمية والمنهجية لعلم السكان،

بالتالي إن دراسة هذه الأفكار وتسليط الضوء عليها كان موضوع هذا الفصل إذ حاولنا تتبع الفكر السكاني واهم رواد هذا الفكر قبل (مالثوس) وتسليط الضوء على نظرية مالثوس الذي يعد مؤسس الفكر السكاني، وكانت أفكاره نقلة واضحة لعلم السكان، إذ حدد مسار وأهداف وأفكار هذا العلم والتعريف بالنظريات السكانية، وما بعد (مالثوس) تعددت وتنوعت وتباينت النظريات السكانية التي تحاول إيجاد تفسير متكامل للمشاكل السكانية وانعكاساتها على المجتمع من النواحي (الاجتماعية والاقتصادية) وهذا يدل على أهمية هذا الموضوع .

كلية : الاداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : أ.م.د. صالح شبيب محمد

اسم المادة باللغة العربية : علم الاجتماع السكان

اسم المادة باللغة الإنكليزية : demographic Sociology

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية: الأسس الفكرية للنظرية السكانية

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية : The intellectual foundations of population theory

محتوى المحاضرة التاسعة

الأسس الفكرية للنظرية السكانية

الأديان السماوية

الأسس الفكرية للنظرية السكانية

هو مجمل الآراء ووجهات النظر التي جاء بها الفلاسفة والمفكرون والكتاب الذين عاشوا وكتبوا المراحل الأولى من تاريخ الفكر الإنساني تلك الآراء التي تناولت مختلف الظواهر السكانية بالتفسير والتحليل، إذ إن الاهتمام بدراسة السكان جذب انتباه عدد من المفكرين والكتاب منذ أقدم العصور كانت الكتابات القديمة تضم بين ثناياها كثيرا من الأفكار التي تعالج العلاقة بين السكان والموارد الاقتصادية، والحجم الأمثل للسكان وغيرها من الأفكار إذ يستطيع كل من يستعرض تراث الفكر الإنساني ابتداء من العصور القديمة والوسطى إن يلحظ بان الاهتمام بالظواهر السكانية كان متضمنا على نحو ظاهر في كتابات الفلاسفة الاجتماعيين والسياسيين الذين اهتموا بالأصل في اثر السكان على الأنساق الاقتصادية والسياسية .

الأديان السماوية

كانت القضايا السكانية مثار اهتمام عدد كبير من رجال السياسة والفلاسفة منذ أقدم العصور لا سيما في المجتمعات العسكرية والزراعية، إلا إن المفكرين الذين ابدوا اهتماما بدراسة عوامل زيادة أو قلة السكان وتأثيرها على المؤسسات الاجتماعية ورفاه الجنس البشري، لم يعالجوا هذه القضايا بصورة منظمة وجل اهتماماتهم كان منصبا على معالجة قضايا السياسة العامة ذات الارتباط الوثيق بالمشاكل السكانية . وقد تنبه الفلاسفة إلى أهمية الدراسات المتعلقة بالسكان، فكتبوا عنها منذ أقدم العصور وليس أول على ذلك من فلسفة (أفلاطون) في مدينته الفاضلة والتي لا تخرج في مجموعها عن دراسة سكانية للمجتمع اللاتيني ولا تختلف منهجيا كثيرا عن الدراسات ....وجه الفلاسفة بمئات السنين بدراسات فلسفية تدور هي الأخرى في موضوع السكان . إن المسالة السكانية كانت موضع اهتمام العلماء والفلاسفة منذ إن وجدت تلك المجتمعات فأي فكر كان هدفه تحقيق مستوى أفضل من الحياة للعنصر البشري، لقد القدماء عنايتهم بأمور السكان من حيث شؤون حياتهم المعاشية وتنظيم العلاقات بينهم وبين الحكام، ويمكن القول بان معظم النظريات الفلسفية والسياسية استهدفت السكان في المجتمع وان تلك الدراسات تميل للطابع الشخصي ولروح المفكر ولظروف عصره ولم تأخذ الطابع الوضعي التحليلي، وإنما كانت أفكار لتحسين وتطور المعارف الإنسانية كان لابد وان تساير الأفكار السكانية ما حرزته العلوم من تقدم وبهذا ظهرت النظريات السكانية .والتي هي امتداد للأفكار القديمة ويقصد بنظرية السكان (أنها محاولة لتفهم مجموعة العوامل المهمة التي تحدد نمو السكاني ، وتفسير ديناميكية النمو السكاني) . وبشكل أوسع عي عبارة عن مجموعة من القضايا المترابطة التي تقوم على أساس الملاحظة والتجريب وتقدم تفسيرا لظاهرة ما من الظواهر السكانية أو تنبؤا بعلاقات يمكن ملاحظتها والتحقق منها ، أما الأديان السماوية فقد كانت الاهتمامات السكانية موجودة اذ كان الناس يعتقدون ان الزيادة السكانية توحي برضاء الله عليهم، اهتمت الأديان السماوية بالقضايا البشرية

كلية : الاداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : أ.م.د. صالح شبيب محمد

اسم المادة باللغة العربية : علم الاجتماع السكان

اسم المادة باللغة الإنكليزية : demographic Sociology

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: الفكر الفلسفي السكاني

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية : Population philosophical thought

الفكر الفلسفي السكاني

الفلاسفة اليونان (أفلاطون - وأرسطو) والسكان.

أفلاطون والسكان (٢٧٣ - 347 ق.م) :

أرسطو والسكان

الفكر الفلسفي السكاني

الفلاسفة اليونان (أفلاطون - وأرسطو) والسكان.

اليونانيون من أولى شعوب العالم اهتماما بقضايا السكان لا سيما في وضع تشريعات سكانية (سياسات سكانية) بدلا من صياغة النظريات حول السكان ووجهوا جل اهتمامهم (34) لا سيما (الفلاسفة) إلى التعداد السكاني وعدد السكان

أفلاطون والسكان (٢٧٣ - 347 ق.م) :

اهتم الفيلسوف (أفلاطون) بالسكان من جوانب عديدة وشغله موضوع (الحجم الأمثل للسكان Optimal Size of Population) في الوحدة السياسية اليونانية، وتعني المدينة عند هذا الفيلسوف (الدولة) بالمعنى الذي يقوم فيه الحكومة على رفاهية وامن المواطنين من خلال ما تمارسه من إدارة في هذا الصدد، وهو المحور الذي دارت حوله أفكاره التي تركها لنا في مؤلفاته كـ(الجمهورية ، والقوانين) وفيما يتعلق بدراسة السكان يشير أفلاطون في كتابه (الجمهورية) على انه ينبغي على الحكام إن يثبتوا عدد السكان في مدينتهم عند حد معين أطلق عليه (الحد الأمثل) ويقوم السكان بتعويض ما فقد من أقرانهم سواء من جراء الأمراض ، أو الحروب ، وحذر من الزيادة في العدد عن الحد المقرر وذلك بغية بقاء الدولة بالحجم المتوسط في عدد السكان خوفا من مخاطر الفقر والمجاعة التي تؤدي إلى الموت وتكون عائقا لحكم المدينة (الدولة) حكما عادلا (٣٥)،وفي كتابه (القوانين) وضع أفلاطون المقدار المحدد للحد الأمثل للسكان في المدينة، ومبررات هذا الحد ونرى إن أفلاطون حدد الحد الأمثل للسكان بـ (5040) نسمة مع ملاحظة إن العبيد لا يحسبون ضمن المواطنين، وأكد على إن لا يزيد العدد أو لا ينقص(36). حدد أفلاطون هذا الرقم لجملة أسباب ومبررات منها إن العدد (5040) يقبل القسمة على كل الأعداد من (١- ١٠)، كما انه يقبل القسمة على العدد (١٢) لذ انه يعتقد إن من المناسب تقسيم الأراضي اليونانية إلى (١٢) جزءا، من جانب آخر يظن أفلاطون إن 504) دلالة دينية وأسطورية لدى السكان الأمر الذي يؤدي بالمواطنين إلى تقديس هذا العدد في حياتهم وعلى الحكومة التدخل في الحفاظ على الحد الأمثل لسكان الدولة وذلك للحفاظ على الحياة السعيدة والرغيدة للسكان باي طريقة كانت لهذا العدد (٣١)

أرسطو والسكان (٣٨٤ -٣٢٢ ق.م) .

يعد أرسطو أكثر واقعية من أستاذه (أفلاطون) في الاهتمام بالمسائل السكانية وأوسع منه، اهتم بالتوزيع السكاني أي توزيع السكان على وحدات المجتمع التي قسمها إلى ثلاث وحدات (أسرة ، قرية ، مدينة) فضلا عن تقسيم العمل والمهن وتوزيعها على السكان كالمهن الطبيعية (زراعة ، صيد، تربية حيوانات) ومهن غير الطبيعية (تجارة ،صناعة)، أكد أرسطو على ضرورة وجودلا حجم ثابت للسكان ولم يكن متعارضا مع أستاذه في

العدد(5040) بل كان مناصرا لآرائه في إن الدولة هي المسؤولة من الحد الأمثل للسكان والحفاظ عليه ولا سيما تلبية حاجات الشعب من ضروريات الحياة والحفاظ على استقرار المجتمع وحمايته من الفقر والأمراض والأوبئة ونجد إن أرسطو وافق على فكرة (الإجهاض) والتخلص من أي طفل يعاني من نقص أو فيه عيب في التكوين الخلقي ، ويشير أرسطو إن أفضل حجم مناسب لسكان المدينة هو إن تضم اكبر عدد ممكن من السكان بشرط توفير الحاجات الضرورية لهم على إن لا تصبح عملية الرقابة والضبط عسيرة ولذلك يجب إن يحدد عدد الأطفال باستمرار ومن بين العوامل التي تمنع زيادة السكان في نظر أرسطو هو (الإجهاض) وترك الأطفال في العراء .

كلية : الاداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : أ.م.د. صالح شبيب محمد

اسم المادة باللغة العربية : علم الاجتماع السكان

اسم المادة باللغة الإنكليزية : demographic Sociology

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة العربية: الفلاسفة العرب والسكان

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة الإنكليزية : Arab philosophers and population

محتوى المحاضرة الحادية عشر

الفلاسفة العرب والسكان

الفارابي

ابن خلدون

الفلاسفة العرب والسكان. لم تخل كتابات فلاسفتنا العرب من الاهتمام بالمسائل السكانية سواء من خلال الاهتمام بالفرد كعنصر في المجتمع السكاني أو من خلال الاهتمام بالمجتمع ككل الفارابي والفكر السكاني (٨٧٠ بدا الفارابي بحوثه الاجتماعية والسكانية بتحليل حقيقة الاجتماع الإنساني والدوافع الأساسية إلى قيامه وقسم الفارابي في كتابه (أهل المدينة الفاضلة) المجتمعات ٩٥٠ م) . السكانية الإنسانية إلى نوعين :
المجتمعات الناقصة، غير كاملة . والمجتمعات الكاملة هي المجتمعات التي يتحقق فيها التعاون بين سكانها وبذلك تستطيع جلب السعادة للإنسان، أما المجتمعات الناقصة غير الكاملة فهي المجتمعات التي يتوفر فيها التعاون الاجتماعي بين سكانها ولا تستطيع تحقيق السعادة لسكانها ، ميز الفارابي بين نوعين من المجتمعات على أساس (الخلق الطبيعية - البيولوجية، والشيم الطبيعية، واللغة)، إضافة إلى ذلك ارجع الاختلافات إلى الموقع الجغرافي للمجتمعات على الكرة الأرضية و المناخ (الهواء، الماء، النباتات، الحيوانات) وما لها من اثر على تغذية السكان وهذا كله يؤثر على أخلاق وسلوكيات السكان في مجتمعاتها، بذلك يصف المجتمعات السكانية على أساس سلوك أفرادها واتجاهاتهم وأسلوب العيش فيما بينهم ،المجتمعات الكاملة

قام الفارابي في (المدينة الفاضلة) بتحليل حقيقة الاجتماع الإنساني والدوافع الأساسية إلى قيامه وهذا يعكس الجانب الاجتماعي في وصف السكان وذلك من خلال ما بينه من إن الفرد في أي مجتمع سكاني لا يستطيع العيش لوحده، ولا يتمكن من الوصول إلى غاياته ولا يحقق رغباته إلا بالتفاعل والتكيف مع مكونات المجتمع السكاني الذي يعيش فيه .
ابن خلدون والفكر السكاني : يقدم لنا العلامة ابن خلدون بعض الأفكار التي أثرت فيما بعد في تطوير الاهتمام بدراسة السكان حيث يذهب ابن خلدون إلى إن المجتمعات تمر خلال مراحل تطورية محددة تؤثر فيها على عدد المواليد والوفيات، بما يؤثر على النمو السكاني، وعندما ينتقل المجتمع إلى المراحل الأخيرة من تطوره يشهد ظروفا ديموغرافية مخالفة تماما لبدايته، إذ ينخفض فيها معدل الخصوبة ويرتفع معدلات الوفيات، ويوضح ابن خلدون تأثير كل مرحلة من تطور المجتمع على المواليد والوفيات فيها باعتقاده في الخصوبة العالية في المراحل الأولى من تطور المجتمع التي تعود إلى نشاط السكان من النواحي (الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية) وعلى ثقتهم ومقدوراتهم العقلية والفكرية والعضلية، أما المرحلة الأخيرة من حياة المجتمع فتظهر وتنتشر فيها المجاعات والأوبئة فتقل نشاطات السكان (الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية) فيتحلل المجتمع من جديد(٤٢)، أما فيما يتعلق بالجزء الآخر من أفكاره فتتمثل في تعمير الأرض بعد خرابها ، إذ يركز ابن خلدون على الدور الإيجابي للسكان في تحقيق العمران فهو يرى إن سبب نقص العمران يكمن في تناقص أعداد السكان وهذا

ما يكون بسبب الحروب، أو بسبب السكان الحضر الوفاة ويرى إن الأرض هي مسؤولية الإنسان وعليه إن يتولاها برعايته وعمله لذلك توجب إن يكون عدد السكان كبيرا ليعمل الإنسان على تحويل الأرض من شكلها الأولى البدائي (الوحشي) إلى شكل جديد خصب قادر على الإنتاج، أما أذا تناقص عدد وقل العمل فستتحول الأرض من خصبه إلى جرداء غير صالحة للعيش الإنساني . وتناول مدى تأثر السكان بالأقاليم التي يعيشون فيها من ذلك اثر الهواء على ألوان البشر وطبيعته أخلاقهم والخصب والجوع وأثرهما في الأبدان والأخلاق والسلوك ، وتناول السمات التي تتصف بها الحياة البدوية من (خير وشجاعة واحترام) وكذا سمات ويعد ابن خلدون من أنصار التيار المتفائل في السكان انطلاقا من إن الإنسان هو الذي يخلق الإنتاج بعمله ويحقق الفائض الذي هو سبب كل عمران وتقدم، ويمكن توزيع فكر ابن خلدون في السكان إلى جزأين هما:-

الأول يتعلق بنظرية الدورة الخلدونية ، والثاني يتعلق بنظرية التطور التي يرى فيها ابن خلدون أنها نظرية عمرانية شاملة للإنسان في نسق كوني، وأكد ابن خلدون في تفسير النظرية الدورية على اثر العوامل الأيكولوجية والقوانين الديموغرافية (تزايد السكان) وعوامل أخرى سياسية، واقتصادية، وهذا يعني إن الأمر لا يتعلق فقط بالعوامل البيولوجية المحضة بل تتداخل جملة هذه العوامل ، ولعل البن خلدون يعطي الدور الأهم لطموح السكان نحو التحضر لا سيما سكان البدوية، وهي عبارة عن صراع بين حضارتين(عمرانيتين) من دون إن يعني ذلك عدم وجود صلات بينهما، بل متعايشتين معا في عالم واحد .

كلية : الاداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : أ.م.د. صالح شبيب محمد

اسم المادة باللغة العربية : علم الاجتماع السكان

اسم المادة باللغة الإنكليزية : demographic Sociology

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة العربية: نظرية مالثوس في السكان

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة الإنكليزية : Malthusian population theory

محتوى المحاضرة الثانية عشر

نظرية مالثوس في السكان

ظروف تبلور الفكر المالثوسي

الأسس التي اعتمدها (روبرت مالثوس) في مقالتيه هي:-

نظرية مالثوس في السكان

ليس هناك شل انه ما من نظرية وجدت من الشهرة والرواج ما استحوذت عليه النظرية المالثوسية حتى يتسنى لنا تقدير الفكر المالثوسي يجب الإلمام بفكرة عامة عن الظروف الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي عاشها هذا المنظر، فقد ولد (توماس روبرت مالثوس) في إنكلترا عام 1766، وتوفي عام 1834، كان كاتبا متفوقا في جامعة (كمبريدج) والتحق كاهنا بكنيسة إنكلترا عام 1797 وعمل أستاذا للتاريخ وعلم الاقتصاد من عام 1806 إلى وفاته ١٨٣٤، عاش هذا المفكر في زمن كان التنظيم الاجتماعي والاقتصادي في أوربا يشهد تغيرات هامة تؤدي إلى حدوث ارتفاع نسبي بطئ في معدلات السكان وكان أهم هذه التغيرات هو التحسن في إنتاجيه الإنسان في قطاعي (الزراعة ، والصناعة) مما أتاح بعض التحسن ألبطيء في الأحوال المعيشية لقطاعات واسعة من السكان

ظروف تبلور الفكر المالثوسي

تضافرت وتفاعلت العديد من العوامل في إحداث التطور في الاهتمام بدراسة الظواهر السكانية في تاريخ الفكر الإنساني وفي تبلور الفكر المالثوسي يمكن إيجازها على النحو عليه من مشاكل سكانية متمثلة بـ الزيادة في أعداد السكان في بقاع العالم أبان القرن التاسع عشر ، وما ترتب (الهجرة ، والبطالة، والانحراف، وظهور الجريمة، وانتشار الفقر) ،الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي خلفتها الثورة الفرنسية والاضطراب السياسي، فضلا عن الأفكار التي جاءت بها الثورة والتي لم تلقى الرضا والقبول عند (مالثوس) وعند المدافعين عن النظام السياسي في إنكلترا. تقدم البحث العلمي والإحصاء، ساهم نمو وتقدم الأسلوب العلمي في البحث وإحصاء الدراسات السكانية للإفادة من طرقه وأساليبه في عرض البيانات السكانية في رسوم وإشكال بيانية إلى جانب (ظهور مناهج جديدة تفيد في تحليل اتجاهات الخصوبة وتزايد استخدام المسوح الميدانية لتحديد وكشف العوامل المؤثرة في توقيت المواليد ومعدلاتها. والتقدم في العلوم البيولوجية التي أعدت معلومات حول صفات السكان (النوعية ، والفيزيقية، والنفسية) فضلا عن دراسة السلالات البشرية كل ذلك ساهم إن يشهد الفكر السكاني تقدما علميا ملحوظا على يد (توماس روبرت مالثوس) إذ امتاز عن سابقيه في معالجته للمسالة السكانية انه اخضع تطور السكان وتزايدهم لقانون عام قام فيه بمقارنة ما بين العلوم الطبيعية والموارد المعيشية محذرا من كثرة النسل، وكانت أفكاره تمثل تحولا في الدراسات السكانية والاتجاه نحو الدراسة العلمية

الأسس التي اعتمدها (روبرت مالثوس) في مقالتيه هي:-

إن هناك تناسبا طرديا بين حجم السكان والموارد الغذائية، وان الزيادة في عدد السكان لابد إن تكون مصاحبة لزيادة في الموارد الطبيعية. إن قدرة الإنسان على التناسل اكبر من قدرة الأرض على أنتاج ما يتطلبه البقاء

الإنساني من غذاء ، ومن ثم فسكان العالم يزدادون عامة على أساس متوالية هندسية (١-٢-٤-٨-١٦-٣٢) بينما تطرد الزيادة في الموارد الغذائية على أساس متوالية عددية وحسابية (1-2 -3-4-5)، يتضاعف السكان بهذا الأسلوب إذا لم يقابلهم عوائق كـ(الحروب، والمجاعات، والأوبئة والأمراض) بينما لا نجد هذا التضاعف موجودا في الموارد الغذائية ومعنى هذا إن سكان العالم سيواجهون أجلا أم عاجلا مشكلة نقص إن الطعام ضروري لوجود الإنسان، وان الشهوة الإنسانية ضرورية وستبقى على حالتها الراهنة.

حدد (روبرت مالثوس) نوعين من الموانع يساعدان على الحد من الزيادة السكانية ، الأولى الموانع القسرية المتمثلة بـ(العمل في مهن غير صحية، الفقر، الإمراض والأوبئة، والحروب ، والمجاعات)، وأما الثانية : الموانع الأخلاقية المتمثلة بـ (الزهد، والعفة، وتأخر الزواج، والتكاليف الباهظة للزواج) ، انتقد (روبرت مالثوس) الإنسان الفقير الذي يتزوج لينجب أطفالا ليس لهم مكان شاعر على مائدة الطبيعة" وليس له الحق في طلب المعونة من المؤسسات الخيرية وغيرها ما دام قد اقترف ذنبا بحق نفسه بمعارضته قوانين الطبيعة وعدم الإصغاء إلى صوت العقل،